منجزات ومشاريع المكتب الدائم

عبد الكريم الفاسي
الملحق الثقافي للمكتب الدائم

من المعلوم ان المكتب الدائم عند ما بدأ يباشر اعماله قام بوضع تصميم شامل موقوت حدد فيه اهدافه ومبادئه ومشاريعه وذلك طبقا للتوصيات التي انبثقت عن مؤتمر التعريب الذي انعقد بالرباط بين 3 و7 ابريل 1961 .

وهذا المخطط اساسه التعاون مع جميع الهيئات المشتغلة بالتعريب في العالمين الشرقي والغربي وهدفه التوجيه العلمي واقتراح مشاريع تتكفل هاته الهيئات بانجازها من جهة وقيامه عمليا من جهة اخرى حسب امكانياته الفنية والمادية بجانب من هذا التخطيط علاوة على التنسيق العام الذي يقوم به لكل ما انجز من هذه المشاريع وما يعرض عليه من انتاجات لغوية وعلمية قصد توحيد مصطلحاتها .

1 ـ تعريب التعليم :

دعا المكتب الدائم الى عقد الندوة الاولى لتنسيق جهود الدول العربية بشأن اعداد الكتاب المدرسي للسلك الابتدائي في كامل المواد ، وقد أراد ان يركز نشاط هذه الندوة التجريبية في التعليم الابتدائي وحده حتى يتمكن من تجزئة العمل ومحاولة تنسيق البرامج في هذا السلك مع توحيد المصطلحات في الحساب والعلوم والجغرافية العامة وباقي المواد الاخرى بحيث لا يصطدم التلميذ العربي بالكلمات العديدة للمدلول الواحد تبعا لهذا القطر او ذاك فيكون الكتاب الابتدائي كتابا موحدا بين جميع الدول العربية كخطوة اولى لتعريب بقية مواد السلك الثانوي في ندوات مقبلة.

والخطة التي سلكها المكتب لاعداد الندوة الاولى هي مطالبة كل شعبة وطنية للتعريب بوضع لوائح لجميع المفردات المستعملة في الكتب الابتدائية وشرع من جهته بوضع اضلاع بعدد الدول العربية يثبت فيها ، بعد تجريد الكتب المدرسية التي استطاع الحصول عليها ، ألفاظا متقابلة مع مثيلها في كل دولة عربية وحتى في الدول الاوربية ، لان المكتب الدائم لا يهدف الى توحيد مجموعة ناقصة من المصطلحات، بل الى تنميتها وتوحيدها لتوازي المستويات العلمية في بقية اجزاء العالم .

وبعد ان يستخلص النتائج الايجابية من هذه الندوة الاولى تتفتح امامه مجالات اخرى للشروع في ندوات اختصاصية تهدف الى توحيد المصطلحات العلمية في السلك الثانوي بحيث تعقد ندوة للمصطلحات الكيماوية والرياضية والفيزيائية وثالثة للعلوم الطبيعية وذلك في فترات متعاقبة ضمن تصميم محدد في ميقاته واهدافه بعد ان يقوم خبراؤنا بوضع اضلاع متقابلة في العالم العربي وبقية العالم من اجل اختيار المصطلحات الموجودة وتنميتها باضافة مصطلحات جديدة تعبر عن المفاهيم والمدركات العلمية المدرسية في المعاهد الاوربية استنادا على ما تم توحيده في العالم في عدة ميادين كالكيمياء والطبيعة والفلك والجيولوجيا والنبات والحيوان والصحة في الحقل العلمي وكالرياضة والتاريخ والجغرافيا والفلسفة والتربية في الحقل الاجتماعي التي عرضت على عدة مؤتمرات . وبذلك يمكن اصدار كتاب عربي موحد من كل شعبة من هذه الشعب العلمية لا يقل في مستواه الفكري وفي فحواه العلمي عن امثاله من الكتب العلمية المقررة في المعاهد الثانوية بأوربا وامريكا .

وتنعقد بعد ذلك ندوة تضم خبراء العرب في شتى الشعب العلمية لوضع قاموس حي تجمع فيه كل هذه المصطلحات مع صورها البيانية ومقابلها بلغة او لغات اجنبية لاعانة التلميذ على تفهم محتويات الكتاب العلمي

المعرب ، ويجب ان يكون هذا المعجم حيا بكل معنى الكلمة او يتجدد طبعه وتنسيقه تبعا لتجدد مستحدثات العلم كقاموس (لاروس) الفرنسى الذى تصدر منه طبعة جديدة بعد الفينة والاخرى تشتمل على الالفاظ الجديدة . ولكى يتأتى مسايرة التطور بصورة فعالة تضمن المستوى العلمى بالاداة العربية الموحدة يجب ايضا ان تتمخض كل ندوة عن لجنة دائمة من الخبراء العرب تتتبع تطور المدركات الجديدة وتضع لها ، باتصال مع المجامع والجامعات كلمات تناسبها، واحسن طريقة لتحقيق هذه الوحدة اضطلاع المجمع الموحد بالتنسيق العلمى بين الدول العربية .

ولا شك ان تكوين المعلم او الاستاذ العربى سيتم بكيفية موازية نظرا لتيسر الوسائل الجوهرية واهمها الكتاب والمعجم الحى علاوة على الوسائل السمعية البصرية التى قطعت بعض الدول العربية بالنسبة لها أشواطا لا بأس بها ، ولكى تصبح هذه الوسائل اداة صالحة يجب ان يتبلور فى اجهزتها ذلك انتطور المحقق فى الكتاب الغربى وبهذا تصير النوحات والرسوم البيانية والاشرطة العلمية والمسجلات الصوتية العربية أحسن مساعد لرفع مستوى التعليم العربى وتعميمه .

اذن يتلخص تصميم تعريب التعليم فى وضع كتاب مدرسى موحد بالنسبة لسائر المواد التى تدرس بالسلك الابتدائى مع مراعاة الجوانب الاقليمية لكل بلد مع معجم مصور للمصطلحات الابتدائية الموحدة . وكتاب آخر لمختلف الشعب العلمية الخاصة بالطور الثانوى الى جانب سلسلة من المعاجم فى الكيمياء والفيزياء والرياضيات والميكانيك والعلوم الطبيعية وغيرها ، وفيما يتعلق بالوسائل السمعية والبصرية وضع لوحات ورسوم بيانية واشرطة علمية ومسجلات صوتية . ومن البديهى الا يتم كل ذلك الا بعد ان تعقد الندوات المقررة وهى ندوة المصطلحات المدرسية وندوة توحيد المصطلحات العلمية وندوة الخبراء العرب فى شتى الشعب لوضع قاموس حى تجمع فيه كل هذه المصطلحات .

وقد قطع المكتب لتنفيذ هذا المخطط اشواطا لا يستهان بها فبعد ان تقرر تأجيل ندوة المصطلحات المدرسية لعدم توفر العناصر لعقدها من ذلك عدم استجابةالدول العربية المشاركة فى المؤتمر باستثناء الجمهوريةالعربية المتحدة للنداءات المتتالية بشأن تزويده بلائحة تضم المصطلحات المدرسية المستعملة فى كل قطر عربى ، شكل المكتب بتعاون مع المركز الوطنى المغربىللتعريب شعبتين اثنتين احداهما تهتم بتجريد الالفاظ المستعملة فى الكتب المدرسية الابتدائية فى الاقطار العربية وفى ضمنها الكتب المستعملة الآن فى المغرب ، وشعبة ثانية تقوم بنفس التجريد فيما يتعلق بالالفاظ والمعانى المتداولة فى الكتب الدراسية الابتدائية عند بعض الدول الغربية التى كان لها فى العقود الاخيرة اوثق الصلات بالفكر العربى وهى انجلترا وفرنسا وايطاليا، وتضم الشعبة الاولى ثلاث لجان :

1 ـ الاولى تجرد الكتب العربية المقررة من طرف وزارات التربية الوطنية فى العالم العربى بخصوص المطالعة والمحادثة .

2 ـ والثانية تجرد الفاظ كتب الحساب .

3 ـ والثالثة تجرد المصطلحات الجارية فى كتب دروس الاشياء .

وتعمل هذه اللجان على استقراء عنصر رابع فيما يتعلق بالميادين العامة فى الجغرافية والتاريخ والاجتماعيات .

اما الشعبة المكلفة بتجريد الالفاظ بالفرنسية والانجليزية والايطالية فانها تنهج نفس الخطة .

وقد انتهى عمل الشعبتين باعداد قوائم متقابلة للحصيلات العربية ومثيلاتها الغربية الآنفة الذكر ووقع الشروع فى مرحلة الانتقاء والاقرار بحيث تم تهييء مجموعات لغوية محددة توضع اساسا لاقرار توحيد المصطلحات المدرسية التى ستكون موضوع هذه الندوة وهى فى نفس الوقت المادة الاساسية لوضع الكتب الدراسية فى المرحلة الابتدائية وبالفعل فقد تم تأليف كتاب «مصور الادوات» كتجربة علمية وأولى لهذا المشروع ، وهو مؤلف يشمل رسوما واسماء لادوات يشاهد بعضها فى المنزل كما يستعمل بعضها الآخر النجار والحداد والميكانيكى والبناء والطلاء والفلاح والتاجر والطبيب ، واذا حدث المعلم التلاميذ عن النجارة والحدادة والحصاد مثلا ، مستوضحا مشاهداتهم وملاحظاتهم ، فسيجدون فى هذه الرسوم خير عون لهم على وصفها والحديث عنها ، كما سيجد المعلم نفسه فى هذا المصور الموجه الى تلاميذ السلك الابتدائى اداة فعالة يستعين بها فى توضيح دروس المحادثة والمطالعة والانشاء ، وارساخ المدركات المبهمة عادة فى عقولهم الفتية الشاردة ، ولقد حاولنا ان يكون الاسم العربى لكل اداة موحدا او قريبا من الموحد فى العالم العربى.

وفيما يخص ندوة توحيد المصطلحات العلمية التى قررت الجامعة العربية عقدها بتعاون مع المكتب الدائم بالجزائر ما بين 22 و27 اكتوبر 1963 والتى ارجئت لظروف قاهرة الى ما بين 11 و16 فبراير 1964 فقد اعد لها المكتب مشروع معاجم ثلاثة فى الكيمياء والرياضيات والطبيعيات بثلاث لغات : العربية والفرنسية والانجليزية وزعها على الهيئات الثقافية العلمية منها والفنية فى جميع انحاء العالم لابداء الرأى فيها قبل عرضها على الندوة . ويشتمل معجم الكيمياء على 2270 مصطلحا يستعمل فى التفاعلات والظواهر والادوات الكيميائية . ولقد قام خبراء المركز الوطنى للتعريب بتعاون مع المكتب الدائم بجمع وترتيب وترجمة الكثير من المصطلحات الموجودة فى هذا المعجم فبحثوا عن المقابل الفرنسى لحوالى 270 مصطلحا انجليزيا متفقا عليها بين جميع الدول العربية ومستعملة فى مرحلة التعليم الثانوى فى البلاد العربية تلك المصطلحات التى درستها شعبة المصطلحات العلمية فى المؤتمر العلمى العربى الثانى الذى عقد بالقاهرة فى سبتمبر عام 1955 وبعد ان اقرتها المجامع العلمية واللجنة التى شكلتها الادارة الثقافية لهذا الغرض، ورتبوا المصطلحات الواردة من مجموعة رقم 1 لسنة 1962 التى وضعها المجلس الاعلى للعلوم فى مشروع تعريب التعليم الجامعى وعرضت على المؤتمر العلمى الرابع المنعقد بالقاهرة من 2 الى 9 فبراير سنة 1961 وجمعوا بعض المصطلحات التى أقرها المجمع العلمى العراقى .

اما معجم العلوم الرياضية فيشتمل على 2150 مصطلحا فى الحساب والجبر والمثلثات وفى الهندسة المستوية والهندسة الفراغية منها 650 مصطلحا متفقا عليها او يكاد يكون متفقا عليها بين جميع البلاد العربية وقد وضع لمجموع المصطلحات المقابل لها باللغة الفرنسية ومن بينها المصطلحات الواردة فى المجموعة رقم 1 الآنفة الذكر .

والمعجم الثالث المتعلق بالفيزياء يشتمل على مصطلحات فى الكهرباء والحرارة والصوت والبصريات والمغناطيسية وخواص المادة والديناميكا ، منها حوالى 200 مصطلح متفق عليها بين جميع الدول العربية ومستعملة بالمدارس الثانوية وقد استمدت من المصطلحات التى اقرها المؤتمر العربى الثانى المذكور والواردة فى المجموعة رقم 1 .

وفى ميدان الوسائل السمعية البصرية فقد تم تصوير ما يناهز خمسين لوحة من المائة المقرر رسمها لتعليم المحادثة والعلوم الطبيعية بالمرئيات وقد روعى فى وضعها الطابع المحلى والمستوى العلمى بالبلدان العربية والاوربية على السواء اخذت مصطلحاتها من مجموعة المصطلحات المجردة التى اشرنا اليها سابقا والخاصة بالكتب المدرسية المستعملة بسائر الدول العربية كما ان لجانا فنية اخرى منهمكة الآن فى اعداد الوسائل الفنية لتشخيص كل ما يتطلبه هذا الحقل.

2 ـ التعريب الادارى :

من المعلوم ان الجهاز الادارى فى معظم الدول العربية معرب الا ان المصطلحات الادارية تختلف احيانا من قطر لآخر مع ان المدلول واحد واللغة واحدة ، لهذا يجب ان نعمد الى هاته الاختلافات اللغوية البسيطة لنقرب الشقة بتنسيقها وتوحيدها حتى يصبح للمدرك الواحد لفظ يعبر عنه بوضوح كما هو الحال بالنسبة لكثير من اللغات الاوربية . وذلك باقامة اضلاع عن كل بلد وضلع للمصطلح الفرنسى اوالانجليزى المقابل وتنعقد بعد ذلك ندوة فى احدى العواصم العربية لدراسة التقرير الشامل الذى سيعده المكتب فى الموضوع والمقارنة بين المصطلحات لانتقاء الاصلح منها حتى يصبح للعالم العربى لفظ ادارى واحد لنفس المفهوم .

هذا ما يتعلق بالجانب الادارى العام ، اما الجانب الادارى الفنى الخاص بكل وزارة تتسم بطابع تقنى كالمالية والبريد والاشغال العمومية والصحة وغيرها، فان خطة المكتب الدائم تتلخص فى دراسة المنجز من ذلك فى المؤتمرات التى انعقدت خلال السنوات الاخيرة فى العالم العربى كمؤتمر المواصلات اللاسلكية الذى أقر مجموعة من المصطلحات نشرت فى كتاب خاص ترجع اليه الدول العربية الآن فى دائرة المنظمة البريدية العالمية ومؤتمر الاطباء العرب الذى انعقد فى بغداد وكذلك مؤتمر اطباء الاسنان والجراحة الذى انعقد بعمان ومؤتمر المهندسين الذى انتظم فى الاسكندرية ومؤتمر المحامين العرب الذين والوا مؤتمراتهم عام 1953 و1956 و1957 لتوحيد المصطلحات القضائية والدستورية وسائر مرافق القانون والاقتصاد السياسى . ويضاف الى هاته المجموعة اللغوية التى يعززها الخبراء بأنظار كبار اللغويين فى المجامع والجامعات العربية، نشرات اخرى تصدرها بين الفينة والاخرى مجامع القاهرة وبغداد ودمشق او الجامعات والمعاهد العليا فى هذه العواصم .

وعلى ضوء هذا التوجيه تفضل سفير الجمهورية العربية السورية فاقترح على المكتب الدائم ان تتبنى سوريا هاته الندوة وتقدم باقتراح فى الموضوع مفاده ان يجمع المكتب جميع المصطلحات الواجب تعريبها ويوزعها على الدول العربية لتضع اللفظ العربى المستعمل لديها مقابل كل اصطلاح باللغة الافرنجية والمكتب من جهته يضع المصطلحات المستعملة باللغة العربية فى كل الاقطار العربية مقابل المصطلح الافرنجى، وفى جلسات ختامية يدعو مندوبين عن الدول العربية لاقرار افضل المصطلحات المستعملة انسجاما مع اللفظ الافرنجى ثم يوزع هذه المصطلحات المعتمدة مقابلة بالالفاظ الافرنجية على البلاد العربية حكومات ومجامع علمية لاعتمادها كمصطلحات عربية ؛ وتحقيقا لهذا الاقتراح قام المكتب بتكوين لجنة مركزية عقدت عدة جلسات اسفرت عن طريقة للعمل تمر بطورين، الطور الاول ، **جزازات تنقسم الى نوعين :**

أ) جزازات مرتبة ترتيب الحروف الفرنسية تتضمن كل واحدة منها لفظا فرنسيا واحدا مع مختلف الالفاظ العربية المقابلة له المقرة من لدن المجامع اللغوية والمؤتمرات العربية واتحادات العرب او الواردة فى معاجم الترجمة مع المصطلحات المستعملة فى الادارة العربية .

ب) جزازات خاصة بالالفاظ الفرنسية الادارية غير المعربة واعداد لوائح بها وتوجيهها الى العالم العربى لايجاد مقابل عربى لها .

الطور الثانى ، **قائمة تنقسم الى قسمين :**

أ) قائمة مضلعة تشمل جميع ما فى الجزازات من مصطلحات معربة وتتضمن ضلعا لكل قطر عربى توصلت اللجنة منه بمصطلحات ادارية وضلعا لمصدر تعريب المصطلح وضلعا آخر للمصطلح الذى يقره الخبراء اثناء الندوة وضلعا للملاحظات .

ب) قائمة خاصة بالالفاظ الفرنسية الادارية غير المعربة مع المقابل العربى المقترح من لدن اللجنة .

وقد وجه المكتب على اثر تكوين هذه اللجنة رسائل لسائر الدول العربية الاعضاء فى المجلس التنفيذى قصد ابداء رايهم فى المشروع السورى ومسطرة العمل الموضوعة من طرف المكتب الدائم وموافاتنا من اجل اعداد هذه الندوة الادارية بقائمة المصطلحات الادارية العربية المستعملة فى كل قطر عربى ومع الاسف الشديد لم تلب الدعوة اية دولة عربية فاضطر المكتب الى تكوين لجينات محلية تسهر على اخراج هذا المشروع الى حيز التطبيق الى جانب انه سبق للمكتب الدائم ان أبرق الى رؤساء المؤتمرات التى انعقدت خلال السنة الفارطة لحثهم على تشكيل لجنة دائمة تتتبع تطور المصطلحات الفنية التى تدخل فى نطاق اختصاصاته وتعريبها باختيار اللفظ وتطبيقه بين جميع الاقطار الناطقة باللغة العربية كما طلبت من الشعب الوطنية للتعريب فى هذه العواصم ان توفد ممثلا عنها فى هذه المؤتمرات للسهر على تنفيذ فكرة التعريب على اكمل وجه .

3 ـ التعريب الحضارى :

والتعريب الادارى نفسه يعتبر مع تعريب المصالح الحيوية فى ميدان الاقتصاد والاجتماع مظهرا أوليا من مظاهر التعريب الحضارى الذى ينقصه لاستكمال أداته تعريب عقلية ومصطلح الجماهير وذلك بادراج الالفاظ التى تعبر عن مدركات الحياة العصرية فى العادات الشعبية فى المنزل والشارع والمسرح والسينما والمصفق (البورصة) ودور التجارة وعيادة الطبيب ومكتب المحامى فى علاقاتها اليومية بالمستهلك العربى.

نعم يجب أن يشعر كل مستهلك اى كل عربى يستعمل اللغة العربية كأداة اولى للتعبير عن معطيات الحياة بكاملها انه يتوفر على الالفاظ الطيعة التى تصور هذه المدركات ببساطة ووضوح ومع استقراء جميع مظاهر ومتطلبات العصر ، واللغة العربية لا تعدم هذه الاداة ، وانما الذى ينقصنا هو التعرف الى العناصر الحية فى هذه الاداة ، والعناصر الحية لا يمكن ان تبرز الى الوجود الا باستعمال الدائب الحى ولا يمكن لهذا الاستعمال الدائب الحى ان يتبلور الا فى معجم مبسط حى يجد فيه المواطن العربى ما يساعده على التعبير بجزالة وبساطة عن المعانى والصور التى تتضارب فى مخيلته ولا يجد لها غالبا الا اللفظ العامى الدارج او اللفظ الاوربى الدخيل .

ففى هذا المضمار بدأ المكتب بتجربة اولى فأحال على مصلحة التعريب التابعة للمكتب المغربى للمراقبة والتصدير بالمغرب مجموعة من المصطلحات فى التربية البدنية ، وردت عليه من المجمع العلمى العراقى فقامت هذه المصلحة بمقابلة المصطلحات الانجليزية بالمصطلحات الفرنسية ومقابلة مصطلحاتها العربية التى اختارها هذا المجمع بالمصطلحات الشائعة فى المغرب مستعينة فى ذلك بآراء المختصين والخبراء العاملين فى هذا الحقل كما

اضافت اليها مصطلحات اخرى عربتها من الفرنسية لم تشملها المجموعة الواردة واخرجت معجما من نحو 1350 كلمة فى مختلف الالعاب الرياضية .

ثم أمد المكتب كذلك مصلحة التعريب المذكورة بمصطلحات فى تقنية السيارة باللغتين العربية والانجليزية فبحثت هذه المصلحة عن المقابل الفرنسى لهذه المصطلحات واخرجتها مجموعة مقابلة بثلاث لغات فى كراسات ثلاث مرتبة ترتيبا هجائيا احداها حسب الالفاظ العربية والثانية حسب الالفاظ الفرنسية والثالثة حسب الالفاظ الانجليزية .

ووزع المكتب على مختلف الهيئات والشخصيات المعنية بالامر فى العالم العربى وفى اقطار افريقيا الجنوبية والغربية نسخ هذه الكراسات مع نسخ كراسة مصطلحات الالعاب الرياضية وكتاب «المستدرك فى التعريب» الذى وضعته مصلحة التعريب الآنفة الذكر.

كما قام المكتب بطبع مصطلحات تشريع العمل الموحد المقرة من لدن اتحاد المحامين العرب ، وتولى نشرها فى العالم العربى قصد تعميمها بين مختلف البلاد العربية .

كما ان المكتب قام بطبع كراسة تتضمن مائة مصطلح فى القانون الدولى العام بالعربية والفرنسية من المصطلحات التى اقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

ومن اعماله فى الميدان الحضارى كذلك مساعدته للمركز الوطنى المغربى للتعريب فى وضع المعجم السياحى بالعربية والانجليزية والفرنسية الذى يحتوى على أزيد من 800 مصطلح مرتبة حسب الحروف الهجائية الفرنسية .

وقد قدمت كل هذه المنجزات الى مجامع اللغة العربية والجامعات فى الشرق والغرب والى جميع فقهاء اللغة فى العالم العربى والى كل مهتم بشؤون التعريب راجين منهم ان يتفضلوا بالادلاء بآرائهم فيها تمهيدا لتقديمها للندوات المزمع عقدها فى مختلف البلاد العربية لاقرارها وتعميمها ، وبالفعل بدات ترد على المكتب ملاحظات فى شانها ولو بشكل بطيء جدا .

وفى نطاق التوجيه الشعبى نظم المكتب خلال هذه السنة حملة لهجر الكلمات الاجنبية التى حلت محل اللفظ العربى فى اللهجة الدارجة ووجه فى هذا الشأن منشورا الى الشعب الوطنية للتعريب التابعة له قصد اشتراكها فى هذه الحملة وذلك فى نطاقها الداخلى بمساعدة جميع طبقات الامة والمؤسسات والجمعيات المختلفة والجامعات والمعاهد والمدارس وبالنسبة للمغرب وضع المكتب معجما يحتوى على 365 كلمة اجنبية دخلت فى اللغة العامية مع مقابلها باللغة العربية الفصيحة وقسم مفرداته الى عدد شهور السنة بمعدل 30 كلمة فى كل شهر . والمكتب الدائم منهمك الآن فى اعداد حملة سنة 1964 كما انه ينوى تنظيم حملة مماثلة بالجزائر طبق برنامج يدرس مع السلطات الجزائرية المعنية بالامر .

ومن المنجزات الحضارية التى ستنشر بتتابع فى مجلة «اللسان العربى» التى ينوى المكتب الدائم اصدارها فى بداية سنة 1964 توجد عدة معاجم وبحوث حضارية للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله الامين العام للمكتب الدائم ومدير المركز الوطنى للتعريب ، من ذلك المعجم الحضارى الذى بوبه حسب المواد ، مقتبسا مصطلحاته من مراجع عديدة كنشرات المجامع اللغوية والمجالس العليا للعلوم والجامعات ومن كل ما يتصل بالحياة العامة والحضارة الحديثة ، ومما يميزه عن المعاجم الحضارية الموجودة ان المؤلف وضع بجانب كل لفظ عربى مقابليه بالفرنسية والانجليزية ليستفيد منه كذلك الناطقون بالفرنسية والانجليزية فى العالم الافريقى الاسيوى الذين يهتمون بتطور اللغة العربية.

والمعجم الثانى يتعلق بالاصل العربى للهجة المغربية وقد جعل المؤلف لكل لفظ تعريفا دقيقا ودراسة لربطه بالاصل العربى وخصص جانبا منه للمصطلحات المستعملة خاصة بقبيلة زعير بالمغرب التى تتسم بالطابع العربى بخلاف ما ادعاه المؤرخ اللغوى ابن خلدون .

ومن بحوث الامين العام دراسة مقارنة بين اللهجتين السورية واللبنانية واللهجة المغربية ، وسيعقبها دراسات اخرى للهجات العربية فى معظم الدول العربية حتى يتسنى التقريب بينها . وهذه خطوة اولى فى سبيل تفصيح العاميات العربية وتقريبها الى جانب المجهودات التى تبذل من اجل توحيد الثقافة العربية .

وشمل نشاط المكتب كذلك تنظيم معارض للكتاب العربى داخل المغرب وخارجه ومهرجانات ثقافية كاسبوع التعريب ومحاضرات بمناسبة شهر رمضان واعداد نشرة اذاعية اسبوعية تذاع من محطة الاذاعة الوطنية المغربية باللغتين العربية والفرنسية واصدار نشرتين اخباريتين باللغتين للتعريف بنشاط التعريب فى العالم العربى .

هذه جملة الاعمال التى انجزها المكتب الدائم خلال سنتين من حياته وهو فى هذه السنة الثالثة بسبيل انجاز عدة مشاريع سيتمم بها ان شاء الله منجزاته السالفة .

الرباط : عبد الكريم القباج